عالا بدخل تحت منطوق ولا مفهوم فاذا وقع الاذن الالهى
لشيخ هذا المريد بان يجعله هاديا خليفة عنه للمولى الحميد
باذن له بالخلافة العامة والارشاد على طبق ما ذكره
استاذنا الناظم قدس سره وما اليه اشار والا فبعض
المريدين ينال كل فتح مبين وتظهر ولايته كالشمس رابعة
النهار ويشرق بنور عرفانه وما عليه من غبار لكن لو
يؤذن الاستاذ فى تخليفه ولا يتسامح فى تقديمه وتشييخه
لان الخلافة مما ينال بذلك وانما تتوقف على ما هنالك
فلقد رايت لاستاذنا الناظم قدس الله سره من احبابه من
المريدين من اخذ منه طول عمره فى ساير تقلباته وغص
باكوابه ولم يخلفه على عادة الخلفا بل بقى على قدم
الارادة كالاحاد اولى الخفا ورايت من المريدين
من اخذ العهد عليه وخدمه سبعة ايام وقعد لديه
وفى ثامن يوم من بعد اخذ العهد اقامه خليفة عنه
واجازه بكل ما له فيه سند وارسله هاديا مهديا على القوم
الى بلاد سند والتيرير والغور فهذا هو الامداد الالهى
الغريب وقل من ناله من اهل الله بهذا الحال العجيب
فهذا احد السيرين الى الله جل جلاله وهو الذى عليه
المعول عندنا اذا ظهر كماله والثانى من قسمى
السير والسلوك يكون بطريق الجذب الالهى الى
ملك الملوك لان الجذب هو هبة الهية لا تتوقف

على

على شىء من الاحوال السلوكية بل انه قد يوجد من اهتدى
الى الاسلام بعد اقل من عشرة من الايام على حسب ما
وجه الله تعالى فى ذلك المجذوب من الاستعدادات
القلبية والفيوضات الغيبية من عالم الغيوب
فمن الناس من تراه منهمكا فى لذاته قاطعا اوقاته
فى الشهوات غير ملتفت الى عباداته فتجذبه يد
العناية واختطفته لا الى غاية ويحظى بسامى المقامات
وحل باعلا الدرجات ونشرت اعلام ولايته فى الاكوان
ودخل تحت حكمه الانس والجان تراه ظاهر الكرامات
خارقا للعادات عالما بالعلوم الالهية وهو لم يدر حرفا
من الحروف الهجائية فمنهم من يصحو بعد جذبه ويدرك
كل شىء بعد ذهاب ما به من غفلة ولا نسيان ولا ذهول
ولا جنان ومنهم من يؤخذ عنه فى بعض الاحيان
ويصحو تارة من ساعة من زمان وهذا القسم منه من
يحفظ الله عليه اوقات العبادات فيصحو من جذبه حين
اداء المكتوبات ومنهم من لم تحفظ عليه اوقات عباداته
بل يستغرق فيها لحكم قضائه وارادته ومنهم من لم يفق ساعة
من نهار ولا يقر له قرار ولا يعرف شيا من الدنيا ولا يدرك
حالة يكون بها اذ هى ماخوذ عنه كانه حيوان انما تدبر
امر معاشه الطبيعة البشرية كالانسان فيطلب الاكل
والشرب ويلبس وينام ويجرى وتارة تراه كالطروب

Copyright © King Saud University